**الأسباب العشر للنجاة من عذاب القبر**

**الخطبة الأولى**

الحمد لله الحي الباق...... الذى أضاء نوره الآفاق...ورزق المؤمنين حسن الأخلاق... وتجلت رحمته بهم إذا بلغت أرواحهم التراق...نحمده تبارك وتعالى ونستعينه على الصعاب والمشاق...ونعوذ بنور وجهه الكريم من ظلمات الشك والشرك والشقاق...ونسأله السلامة من النفاق وسوء الأخلاق...

وأشهد أن لا إله إلا الله القوى الرزاق... الحكم العدل يوم التلاق...خلق الخلق فهم في ملكه أسرى مشدودو الوثاق...أنذر الكافرين بصيحة واحدة ما لها من فواق...وبشر الطائعين بسلام الملائكة عليهم إذا التفت الساق بالساق...أرسل الرسل وأنزل الكتب ليعلم الناس أن إليه يومئذ المساق...

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المتمم لمكارم الأخلاق...لم يكن لعانا ولا سبابا ولا صخابا في الأسواق...

خير من صلى وصام ولبى وركب البراق...وأول الساجدين تحت العرش يوم يكشف عن ساق...جاهد في سبيل الله منصورا معصوما من الإخفاق...وترك فينا ما إن تمسكنا به علمنا أن ما عندنا ينفد وما عند الله باق...

اللهم صل وسلم وبارك عليه ما تعقب العشى الإشراق...وما دام القمر متنقلا فى منازله من التمام إلى المحاق...

أمـا بعــد:

أيها الإخوة الأحباب أحباب رسول الله صلى الله عليه و سلم-حديثنا في هذا اللقاء و نحن نودع أبا من الآباء إلى الدار البرزخية نسأل الله تعالى لنا و له النجاة من عذاب القبر و أن يجعل قبور المسلمين روضة من رياض الجنان – عن الناجين من عذاب القبر، تُرى أخي الحبيب من هم الذين يمتن الله تعالى عليهم و ينجيهم من عذاب القبر، وما هي الأسباب التي إذا أخذ بها العبد نجاه الله من شدائد و أهوال القبور؟

أعيروني القلوب والأسماع:

✍**الإيمان بعذاب القبر**

الإيمان بعذاب القبر جزء من الإيمان باليوم الآخر لأن القبر أول منازل الأخرة ولكننا عباد الله نرى ونسمع في الفترة الأخيرة على الشاشات والفضائيات من ينكرون عذاب القبر بل وصل الحد بأحد هؤلاء المارقين إلى الاستهزاء به

قال ابن القيم: أحاديث عذاب القبر ومساءلة منكر ونكير كثيرة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن القيم عن حديث البراء: هذا حديث ثابت مشهور مستفيض صححه جماعة من الحفاظ، ولا نعلم أحدا من أئمة الحديث طعن فيه، بل رووه في كتبهم وتلقوه بالقبول وجعلوه أصلا من أصول الدين في عذاب القبر ونعيمه، ومساءلة منكر ونكير وقبض الأرواح وصعودها إلى بين يدي الله ثم رجوعها إلى القبر

قال المروزي: قال الإمام أحمد: عذاب القبر حق لا ينكره إلا ضال مضل

وقال حنبل: قلت لأبي عبد الله في عذاب القبر!

فقال: هذه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر بها كلما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم إسناد جيد أقررنا به إذا لم نقر بما جاء به الرسول و دفعناه و رددناه رددنا على الله أمره قال تعالى: {و ما آتاكم الرسول فخذوه} قلت له: و عذاب القبر حق؟! قال: حق يعذبون في القبور قل: و سمعت أبا عبد الله يقول: نؤمن بعذاب القبر و بمنكر و نكير و أن العبد يسأل في قبره {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة} في القبر

وقال أحمد بن القاسم: قلت يا أبا عبد الله: نقر بمنكر ونكير وربما يروى من عذاب القبر؟! فقال: سبحان الله! نعم نقر بذلك ونقول به

قال الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ(45) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ}. [غافر: 45، 46].

قال جميع علماء أهل السنة: ذكر الله في هذه الآية عذاب دار البرزخ وعذاب دار القرار ذكراً صريحاً، وحاق بآل فرعون سوء العذاب، النار يعرضون عليها غدواً وعشياً: أي صباحاً ومساءاً هذا في دار البرزخ، ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب: أي يوم القيامة.

فذكر الله عذابين في الآية: عذاباً في الدنيا وعذاباً في الآخرة عذاب دار البرزخ وعذاب دار القرار ففي الحديث الذى رواه أحمد والحاكم وغيره وحسنه الشيخ الألباني " كان عثمان إذا وقف على القبر بكى وإذا ذكر الجنة والنار لا يبكى فقيل له: يا عثمان تذكر الجنة والنار فلا تبكى فإذا وقفت على القبر تبكي، قال عثمان: لقد سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم -يقول: ((القبر أول منازل الآخرة فإن نجى منه صاحبه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينجو منه صاحبه فما بعده أشد منه)). ([[1]](#footnote-1))

انظر إلى هذا الحديث الصحيح قال المصطفى -صلى الله عليه وسلم -حينما مر على قبرين فقال -صلى الله عليه وسلم -: ((أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير)) ثم قال ((أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة، وأما الأخر فكان لا يستتر من بوله -أو لا يتنزه من بوله -)) ([[2]](#footnote-2)) .

✍ **العنصر الثاني: الناجون من عذاب القبر**

أيها الإخوة الأحباب بعد أن تعرفنا على أن عذاب القبر حق وأن منكره ضال مضل حاد عن الصراط المستقيم ورد خبر سيد المرسلين .... هيا لنتعرف على الناجين من عذاب القبر -اسأل الله أن نكون منهم -

**اعلم-زادك الله علما وفهما-: أن الناجين خمسة وهم:** المرابط، والشهيد، والذي يقرأ سورة الملك كل ليلة، والذي يموت بمرض البطن، والذي يموت يوم أو ليلة الجمعة.

ودلت السنة على ذلك

✍أولا: **أعظم الأسباب التي تنجيك من عذاب القبر: لا إله إلا الله**

فهي الحص الحصين و هي الكلمة الطيبة و هي القول السديد و هي العروة الوثقى قال تعالى: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاء}

القول الثابت: لا إله إلا الله....................

قال ابن عباس: هو لا إله إلا الله.

وروى النسائي عن البراء قال : قال : " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة " نزلت في عذاب القبر ; يقال : من ربك ؟ فيقول : ربي الله وديني دين محمد

✍ **ثانيا الشهيد في سبيل الله:**

أخي المسلم ومما ينجي من عذاب القبر الشهادة في سبيل الله، فمن قتل في سبيل الله أمن من عذاب القبر ومن أهواله، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه -أو يرى مقعده من الجنة -ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، يشفع في سبعين من أقاربه ([[3]](#footnote-3))

عن راشد بن سعد -رحمه الله -: عن رجل من أصحاب النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-: أن رجلا قال: «يا رسول الله، ما بالُ المؤمنينَ يُفْتَنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: كَفَى ببارقةِ السُّيوف على رأسِهِ فتنة».([[4]](#footnote-4))

✍ **ثالثا المرابط في سبيل الله:** والمرابطون على ثغور الدولة الإسلامية يحمون الديار والزمار هؤلاء لا يختم على أعمالهم بل تجري عليهم الأجور ويجارون من عذاب القبر

حدَّث فضالةُ بن عبيد عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ :( (كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ، إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ)) ([[5]](#footnote-5))

. وعَنْ سَلْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:((رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ)). ([[6]](#footnote-6))

قال إبراهيم اليماني: قدمتُ من اليمن، فأتيت سفيان الثوري، فقلتُ: يا أبا عبد الله! إني جعلتُ في نفسي أنْ أنزل "جدة"، فأرابط بها كل سنة، وأعتمر في كل شهر عمرة، وأحج في كل سنة حجة، وأكون قريبًا من أهلي.... أهذا أحب إليك أم آتي الشام؟! فقال لي: يا أخا اليمن.... عليكَ بسواحل الشام! عليكَ بسواحل الشام؛ فإنّ هذا البيت يحجه كل عام مائة ألف، وثلاثمائة ألف، وما شاء الله من التضعيف. ولك مثل حجهم وعمرتهم ومناسكهم ([[7]](#footnote-7))

عن أبي هريرة، أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَرَابِطِ فَفَرَغُوا فَخَرَجُوا إِلَى السَّاحِلِ ثُمَّ قِيلَ لا بَأْسَ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَاقِفٌ فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول: مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ ([[8]](#footnote-8))

[وعلاقة الرباط بالجهاد هي علاقة الترادف أو التوافق، فكل واحد منهما مرادف للآخر، وموافق له، حتى إنه ما يذكر الجهاد حتى يخطر الرباط بالبال، وما يذكر الرباط حتى يخطر الجهاد بالبال، إلا أنْ يراد بالجهاد معناه الخاص، وهو القتال؛ فيكون علاقة الرباط بالجهاد علاقة مقدمة بالنتيجة.

والمرابط حارس في سبيل الله: قال ابن عباس: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم-يقول: "عينانِ لا تَمَسُّهما النارُ: عينٌ بكتْ مِن خشيةِ اللهِ، وعينٌ باتت تحرسُ في سبيلِ اللهِ." ([[9]](#footnote-9))

أقول هذا القول، وأستغفر الله العظيم الكريم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب؛ فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

**الخطبة الثانية**

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما.

أما بعد:

✍ **رابعا: من مات بداء البطن:** ومن فضل الله تعالى علينا أمة الإسلام أن عدد لنا الأسباب التي بها يجار المرء من عذاب وأهوال القبر فمن ذلك من مات بداء في بطنه فان الله تعالى يعافيه من عذاب القبر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، وَهُمَا يُرِيدَانِ أَنْ يَتْعَبَا جِنَازَةَ مَبْطُونٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَقْتُلُهُ بَطْنُهُ، فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ؟» قَالَ: بَلَى)([[10]](#footnote-10))

قال ابن الأثير -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-: أي الذي يموت بمرض بطنه؛ كالاستسقاء، ونحوه انتهى. ([[11]](#footnote-11))

وقال القرطبيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-في "التذكرة": فيه قولان:

أحدهما: أنه الذي يصيبه الذّرَب، وهو الإسهال، تقول العرب: أخذه البطن، إذا أصابه الداء، وذَرِب الجرحُ: إذا لم يقبل الدواء، وذربت معدته: فسدت.

والثاني: أنه الاستسقاء، وهو أظهر القولين فيه؛ لأن العرب تنسب موته إلى بطنه، تقول: قتله بطنه، يعنون الداء الذي أصابه في جوفه، وصاحب الاستسقاء قلّ أن يموت إلا بالذّرب، فكأنه قد جمع الوصفين، وغيرهما من الأمراض، والوجود شاهد للميت بالبطن أن عقله لا يزال حاضرًا، وذهنه باقيًا إلى حين موته؛ ومثل ذلك صاحب السّلّ، إذ موت الآخر إنما يكون بالذرب، وليست حالة هؤلاء كحالة من يموت فجأة، أو يموت بالسام، والبرسام، والحمّيات المطبقة، أو القولنج، أو الحصاة، فتغيب عقولهم؛

لشدّة الآلام، ولزوم أدمِغَتهم، ولفساد أمزجتها، فإذا كان الحال هكذا، فالميت يموت، وذهنه حاضر، وهو عارف باللَّه انتهى. ([[12]](#footnote-12))

(فَلَنْ يُعَذَّبَ) وفي نسخة: "لم يُعذب"، وفي أخرى: "فلم يعذّب"، وهذه الظاهر أنها غير صحيحة، لأن الجواب إذا كان منفيا بـ "لم" لا يحتاج إلى الربط بالفاء، اللَّهم إلا أن يقدر فيه مبتدأ، والجملة خبره، أي فهو لم يُعذّب. واللَّه أعلم "فِي قَبْرِهِ"؟) فيه فضل الموت بمرض البطن، حيث إنه يرفع عنه عذاب القبر. والظاهر أن المصنّف أراد بالعذاب فتنة القبر، حيث إنه أورد هذا الباب بعد سؤال القبر، ولم يورده بعد عذاب القبر الآتي. لكن الذي يظهر أن العذاب أخصّ من فتنة القبر، لأنه لا يلزم من الفتنة التعذيب بالنار مثلا. واللَّه تعالى أعلم. ([[13]](#footnote-13))

✍ **خامسا: قراءة سورة الملك كل ليلة: ومن** الأسباب المنجية من عاب القبر م أرشدنا إليه النبي –صلى الله عليه وسلم-وبين لنا انه من موجبات النجاة من أهوال وعذاب القبر انه قراءة سورة الملك فهي المنجية

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي سورة تبارك الذي بيده الملك ". ([[14]](#footnote-14))

عن عبد الله بن مسعود قال: من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب. ([[15]](#footnote-15))

وعلى هذا يُرجى لمن آمن بهذه السورة وحافظ على قراءتها، ابتغاء وجه الله، معتبراً بما فيها من العبر والمواعظ، عاملاً بما فيها من أحكام أن تشفع له.

✍ **سادسا: من مات يوم أو ليلة الجمعة:**

**و من الأسباب المنجية التي يمن الله بها على من يشاء من عباده الموت يوم أو ليلة الجمعة** عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر([[16]](#footnote-16)).

قال الحكيم الترمذي: ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف له الغطاء عما له عند الله، لأن يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم وتغلق أبوابها ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل في سائر الأيام، فإذا قبض الله عبدا من عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته وحسن مآبه، وإنه لا يقبض في هذا اليوم إلا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لأن سببها إنما هو تمييز المنافق من المؤمن، قلت ومن تتمة ذلك أن من مات يوم الجمعة له أجر شهيد فكان على قاعدة الشهداء في عدم السؤال. انتهى. ([[17]](#footnote-17))

✍ **سابعا: المحافظة على الأعمال الصالحة**:

ومن المنجيات من عذاب وفتنة القبر أن يكون العبد مواظبة على فرائض الله فانه لا انجى للعبد من لزوم عتبة العبودية والمواظبة طاعة رب البرية

روى أبو حاتم في صحيحه القبر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ‌كَانَتِ ‌الصَّلَاةُ ‌عِنْدَ ‌رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ: الصَّدَقَةِ، وَالصِّلَةِ، وَالْمَعْرُوفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا مِنْ قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا مِنْ قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا مِنْ قَبْلِي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ: الصَّدَقَةِ، وَالصِّلَةِ، وَالْمَعْرُوفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا مِنْ قَبْلِي مَدْخَلٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ قَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ تَدَنَّتْ مِنْهُ لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، قَالَ: دَعُونِي أُصَلِّي، قَالَ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ، قَالَ: وَعَمَّ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ، مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَشْهَدُ إِنَّهُ لَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَيُقَالُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مُتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: ذَلِكَ مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزْدَادَ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: ذَلِكَ كَانَ مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَتُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ، وَهِيَ طَيْرٌ تَعَلَّقُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ إِلَى مَا بَدَا مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} [إبراهيم: 27] ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ: فَيَنَامُ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ ([[18]](#footnote-18))

✍**ثامنا: الصدقة:**

ومما ينجي العبد من عذاب القبر الصدقة والصدقة عباد الله من الأعمال الجليلة التي ربما يستهين بها العبد في معترك هذه الحياة فكم مرة من المرات دعيت إلى الإنفاق لكنك بخلت بما منحك الله من عطاء هل تذكرت ظلمة القبور؟ هلا تذكرة منكر ونكير؟

بكم تشتري نعيم القبر؟ بكم تفك أسرك من ضمة القبر؟

ها أنت يا صاح ما زلت تملك مالك فهل لك من أوبة وهل لك من بذل وعطاء؟

اسمع عبد الله بعد أن تصلي على من صلى عليه الاله – صلى الله عليه وسلم-

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم -قال: «إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته».([[19]](#footnote-19))

**✍تاسعا الدعاء:**

أسباب النجاة من عذاب القبر: الدعاء والتعوذ بالله منه، ولَمَّا كان معظم الناس يتهاونون بالدعاء، وينسون التعوذ بالله من عذاب القبر، وعن عُروة بن الزبير عن عائشةَ رضي الله عنها، أخبرْتُه أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدعو في الصلاة: « اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من عذابِ القبرِ، وأعوذُ بِكَ من فتنةِ المسيحِ الدَّجَالِ، وأعوذُ بِكَ من فتنةِ المحيا وفتنةِ المماتِ . اللهُمّ إنِّي أعوذُ بكَ من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ ».([[20]](#footnote-20))

وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إذا فرغَ أحدُكم مِنَ التشهُّدِ الآخر، فليتعوَّذْ باللهِ من أربعٍ: من عذابِ جهنَّمَ، ومِنْ عذابِ القبرِ، ومِنْ فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن شرِّ المسيحِ الدَّجَالِ » . ([[21]](#footnote-21))

عَنْ ‌أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، ‌وَمِنْ ‌فِتْنَةِ ‌الْمَحْيَا ‌وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.» ([[22]](#footnote-22))

**عاشرا: ـ تجنُّبِ أسباب عذاب القبر:**

ومن أسباب النجاة من عذاب القبر أن يتجنَّبَ العبدُ كلَّ الأسبابِ التي تؤدِّي إلى عذابِ القبرِ، مثل النميمةِ، وعدم الاستتار والتنزُّه من البول، والكذب، وهجر القرآن، وعدم العمل به، وأكل الربا، والوقوع في الزنا... الخ، فكلُّ هـذه الأشياء مِنْ أسبابِ عذابِ القبر، فعلينا أن نتجنّبها للننجوَ جميعاً من عذاب القبر، وكذلك علينا أن نتجنّبَ الأسبابَ التي تؤدِّي إلى سوءِ الخاتمة، من الشكِّ، والجحودِ، وفساد المُعْتَقَدِ، والنفاقِ، وحُبِّ المعاصي، والإصرار عليها، وتعلّق القلب بغيرِ اللهِ، والانتحار، والعدول عن الاستقامة، وحُبِّ الدنيا، وطول الأمل وغير ذلك من الأسباب.

الدعاء .................................................................

1. - مسند أحمد ط الرسالة (1/ 503) أخرجه ابن ماجه (4267) ، والترمذي (2308) و قال الألباني] : حسن [↑](#footnote-ref-1)
2. - أخرجه أحمد (1/225) (1980) وعبد بن حميد (620) والبخاري (1/65) [↑](#footnote-ref-2)
3. - أخرجه أحمد (4/131، رقم 17221) ، والترمذي (4/187 ، رقم 1663) [↑](#footnote-ref-3)
4. - أخرجه النسائي (4/99، رقم 2053) صحيح الجامع (4358) وانظر الترغيب (3/ 82) [↑](#footnote-ref-4)
5. - أخرجه: أبو داود (2500) ، والترمذي (1621) . [↑](#footnote-ref-5)
6. - أخرجه: مسلم 6/50 (1913) (163). [↑](#footnote-ref-6)
7. - مختصر تاريخ دمشق (1/ 107) [↑](#footnote-ref-7)
8. - أخرجه ابن حبان (ح/4603)، والبيهقي في شعب الإيمان (ح/4286)، [↑](#footnote-ref-8)
9. - أخرجه الترمذي (4/175، رقم 1639) صحيح الجامع: 4113 صحيح الترغيب والترهيب: 3322 [↑](#footnote-ref-9)
10. - مسند أحمد ط الرسالة (30/ 242) وأخرجه الطيالسي (1288)، والنسائي في "المجتبى" 4/98، وفي "الكبرى" (2179) [↑](#footnote-ref-10)
11. -"النهاية" ج 1 ص 136. [↑](#footnote-ref-11)
12. -التذكرة في أحوال الموتى، وأمور الآخرة" ج 172. [↑](#footnote-ref-12)
13. - ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (20/ 89) [↑](#footnote-ref-13)
14. - رواه الترمذي (2891) وأبو داود (1400) وابن ماجه (3786) والشيخ الألباني في " صحيح ابن ماجه " (3053) . [↑](#footnote-ref-14)
15. - رواه النسائي ( 6 / 179 ) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب 1475 . [↑](#footnote-ref-15)
16. - أخرجه أحمد (2/169 ، رقم 6582) ، والترمذي (3/386 ، رقم 1074) نظر صحيح الترغيب والترهيب:3562 , والمشكاة: 1367 , وأحكام الجنائز ص35 [↑](#footnote-ref-16)
17. - نوادر الأصول (4/ 162) [↑](#footnote-ref-17)
18. - ابن حبان (3103) قال الألباني: حسن - "التعليق الرغيب" (4/ 188 - 189)، "أحكام الجنائز" (198 - 202) [↑](#footnote-ref-18)
19. - أخرجه الطبراني (17/286، رقم 788) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (7/ 1412) [↑](#footnote-ref-19)
20. - البخاري (832) و (2397) ، ومسلم (589) ، وأبو عوانة 2 / 236 - 237 [↑](#footnote-ref-20)
21. - أخرجه مسلم (588)، والنسائي في "الكبرى" (1234)، وابن ماجه (909) [↑](#footnote-ref-21)
22. - أخرجه البخاري (1377) في "الجنائز": باب التعوذ من عذاب القبر (3/ 284، مع الفتح) [↑](#footnote-ref-22)